**حفل تخرج طلاب**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية**

**للعام الجامعي 2016-2017**

**كلمة العميد الدكتور كميل حبيب**

**2018**

**حضرة رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب المحترم**

**حضرة النائب العام المالي القاضي الدكتور علي ابراهيم المحترم**

**الزملاء العمداء واعضاء مجلس الجامعة الكرام**

**الزملاء المديرين وأساتذة الكلية في فروعها ومراكزها البحثية كافة**

**الموظفون والمدربون والأجراء الأعزاء**

**الخريجات والخريجين**

**الأهل الأعزاء، محبي الجامعة اللبنانية**

**اهلاً وسهلاً بكم**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

الجامعة اللبنانية هي حب مبرأ من الشوائب، هي اكسير هذا الوطن، وسرّ رقي شعبه. من كفاف يومها تصنع مستقبل الأجيال؛ تقاوم المرض وتداوي الألم بمراهم صبر ايوب وجرعات اليقين.

امعنوا فيك حقداً وتشفيّاً....

بخسوا انجازاتك

أساؤوا اليك لأنك قطعتي ألسنة الحاقدين، وقلمّتي أظفار الجهل، وأرضعتي حركات المقاومة والتحرير.

ولم يتمكنوا منك، فبقيتي الحب والحنين. في افياءك يجمعنا السماح والانفتاح والنزوع الى الاعتدال والانتصار للإنسان في كل زمان وفي أي مكان.

نحن فيها أبناء كلمة سواء؛ ناموسنا في الحياة واسلوبنا في التعامل.

للحقيقة، للحرية، للبنان، وللعروبة، تستمر الجامعة اللبنانية نوراً يرسل اضواءه الى فجر آمال جديدة نرسمها بعقولنا ويراعنا افواج من المتخرجات والمتخرجين نقدمهم من كل لبنان ولكل لبنان، باقات وردٍ وأكاليل غارٍ.

لا مكان فيها للصراعات والعداوات، وطنية كانت ووطنية ستبقى. المذهبي ليس منا وليس منها، والطائفي ليس منا وليس منها، اما الدين:

**الدين توحيد شمل ليس تفرقة**

**فكيف تختصم الدنيا بلا سبب**

**دين الصليب لنا، دين الهلال لنا**

**ودين لبنان حب الأرز والعرب**

**حضرة الرئيس،**

يحدوني الوفاء والبرّ والعرفان بحق الزمالة والتراتبية أن أتوجه اليكم بالكلمات التالية: جميعنا يحبكم ويحترمكم ويقدّر انجازاتكم. معكم نلتقي بالوداعة واللطف، بالمعشر الرقيق، وبالاحساس المرهف.

انتم الشفافية الصارمة، والوزنات النادرة، والعطاء السخي.

يرفض ان يرى النقطة السوداء، مهما كبرت، على ورقة ناصعة البياض؛

ولا يعرف من خطوط الهندسة الا الخط المستقيم.

احياناً كثيرة يرشدنا بكلام قاسٍ، لأنه يعتبر كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية صاحبة رسالة قدسية في رحاب القضاء والمعارف القانونية والميادين الدبلوماسية.

ولقد صدق حدسك يا حضرة الرئيس. فنحن لا ندخل في منافسة مع أحد لأننا الأوائل:

الأوائل في معهد الدروس القضائية

الأوائل في المعهد الدبلوماسي

الأوائل في مجلس الخدمة المدنية

والأوائل في نقابتي المحامين

وهذا يعود، لا لكثرة اعدادنا، بل بفضل ادارة حكيمة، وأساتذة أجلاء، وطلاب نجباء.

وإن كان من مندوحة لي في تعداد لانجازات، أقول اننا في مجلس الكلية ارضينا ضميرنا، ولكن بالتأكيد لم نرض طموحاتنا.

1. انجزنا النظام الداخلي للكلية.
2. اطلقنا المناهج الجديدة.
3. اقمنا الندوات والمؤتمرات.
4. اصدرنا مجلة الحقوق والعلوم السياسية.
5. وثقّنا توصيف المقررات.
6. فعلّنا التعاون مع مؤسسة الجيش اللبناني بهمة اساتذة يقومون بواجبهم الوطني.

ويبقى امامنا مسار طويل من العمل لإعادة النظر بنظام التدريس الجديد (LMD)، كما نلتمس دعمكم لإنشاء مركز التحكيم والوساطة حتى تصبح كلية الحقوق قطاعاً انتاجيّاً. كما وإننا لا نزال نرنو الى تأسيس فرع في العلوم السياسية يعتمد التدريس باللغة النكليزية لتأهيل طلابنا للمعهد الدبلوماسي.

**السيدات والسادة**

هذه المناسبة الأخيرة اعتلي خلالها هذا المنبر المشرّف كعميد لكلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية. لكنني لن أرمِ القلم، ولن اجافي الحرية، ولن أتخلًّ عن مبادئي.

موقعي السليم سيبقى في الجامعة اللبنانية التي طالما شكّلت عندي جزءاً وحيّزاً كبيراً من نضالي الوطني. فما من قمقم يمنع شجر النخيل من النمو الحرّ، وما من حقد يمكنه اعتقال الأحلام.

نعم، لقد خسرت لحظات من الهناء لأربح عمراً من التجارب.

نعم، لقد ذقت من العمر افراحه، وبلوت احزانه، واسلمت في الحالتين امري الى رب العالمين. فما اشاء الا ان يشاء. وما أحسب ان الفرح اخرجني عن جادة الصواب، ولا الحزن عطّل عليّ ثواب الصابرين.

**فلا الحب يسعدني ولا الكره يبعدني**

**صفو الهناء اذا ما كنتم احترم**

**اني لأحمل غفراني لمن غدروا**

**وأمعن الصفح ان جاروا وان ظلموا.**

**حضرة الرئيس، ايها الكرام**

هذه الاجيال الفتية النقية والممتلئة علماً وانتماء والتزاماً وطنياً وانسانياً تترفل اليوم ثوب التخرج، وتعتمر قبعة التخصص، عنواناً لنجاحها وايذاناً انها تستعد للإنطلاق في ورشة بناء المجتمع والدفاع عن الحقوق والانتصار للحق والاستبسال في مهمات اعلاء دولة القانون واحترام المؤسسات الدستورية.

لبنان ينتظركم في كل ميادين العطاء لتساهموا بانتصار الغد على الراهن، الى بهاء ساحات التلاقي في سهول التبغ وكروم الزيتون... وهذه تكفي لصنع خميرة الأيام القادمة.

لبنان ينتظركم على اجراء التغيير في مصائر البشر على قاعدة ثلاثية الأبعاد اسها الايمان والأخلاق والعلم.

جامعتكم واهلكم وعموم اللبنانيين يتطلعون اليكم بكبر واعتزاز. فكونوا على قدر المسؤولية، اعلاماً وأقواس عدالة، تنطق بالحق بإسم الشعب اللبناني.

انتم من تقع على عاتقه مهمة مكافحة الفساد، وتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، والانتصار للقدس ولعهد التميمي.

**فأي لبنان نريد؟**

**نريد وطناُ لا يسأل الجار جاره**

**عن طائفته وأبناء طائفته**

**بدل ان يسأل عن صحته ورغيف عائلته**

**نريد وطناً يصنع مستقبل الاجيال**

**يزرع في نفوس ابنائه**

**قيم الحق والخير والجمال**

**وطناً يمشي الحب في طرقاته،**

**يجول الفرح في ساحاته**

**ويسمح لمواطنيه ان يمارسوا الحرية بالحلال.**

**وطناً، ينقلني من حب الحرب**

**دفاعاً عن القبيلة**

**الى امتشاق سيف ذو الفقار**

**دفاعاً عن القضية.**

**السيدات والسادة**

أردت كلمتي ان تكون مفعمة برقة الشعور. ومنارة البيان، ورسالة تربية، رصانة ادب، وبوح وجدان.

شكراً لحضرة الرئيس البروفسور فؤاد ايوب

شكراً للرئيس القاضي علي ابراهيم

شكراُ لأعضاء مجلس الكلية

شكراً لحضرة ممثل الأساتذة الأخ الدكتور علي رحال

شكراً للأساتذة الأفاضل

شكراً للدكتور عصام اسماعيل والدكتورة دينا المولى

شكراً للدكتورة غنى مواس

شكراً لأمناء السر والموظفين والمدربين والأجراء.

شكراُ للفريق الاداري الذي واكبني طيلة فترة عملي: للسيدات آمنه الحاج، سميرة يونس، جورجيت منصور وسناء منيمنة.

ووفاءً لمسيرتي في الجامعة أتوجه بالتحية الى روح فقيد الجامعة اللبنانية ولبنان د. اسعد دياب طيب الله ثراه. وتحية الى رؤساء الجامعة السابقين والذين منحوني ثقتهم د. ابراهيم قبيسي، د. زهير شكر، ود. عدنان السيّد حسين.

وختاماً، أدعوكم للتمثّل بالحديث الشريف: **"اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له بالخير". فادعوا لنا بالخير.**

**بيروت في 13/7/2018**